

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الخامس

عشر سور المؤمنون إلى سورة الحج

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على نبينا محمد صلاة تترى على الله وصحابه ومن لنهجه اختفى حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن - 00:00:00

نبحث عن ذاتنا في كلام ربنا سبحانه وتعالى ونتلمس رسائل الله عز وجل في كتابه ونسأله ان يهدينا لمراداته انه سبحانه وتعالى الموفق. وصلنا في هذه الرحلة الى سورة المؤمنون - 00:00:21

في الجزء الثامن عشر نحن بدأنا من سورة الناس ووصلنا الى سورة المؤمنون في الجزء الثامن عشر. هذه السورة ايها الكرام من اسمها المقصود الأساسي لها بيان صفات أهل الإيمان ثم بعد ذلك عالجت المواضيع التي عادة ما يتم - 00:00:40

ولدتتها في الصور المكية مواضيع بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والرسالة وتثبيت حجية انه رسول من عند الله ايضاً مسألة اه الدار الآخرة كان فيها بد من اشارة الى هذا الموضوع. مركزية القرآن ولابد من الاشارة الى هذا الموضوع. ودائماً عندما نتحدث عن القرآن المكي - 00:01:00

نحن نتحدث عن اجزاء معينة نزلت فيها هذه السور كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بها الكفار ويحاججهم بكتاب ربهم سبحانه وتعالى وبيعتنته وبهذا الدين الجديد وكان لابد من وجود شبكات لابد من وجود معارضات لابد من وجود اصحاب هوى لابد من وجود قوم فاسدين لابد من وجود قوم مستكرين - 00:01:24

كل هذه النفوس القرآن الكريم حاول ان يعالجها معالجة رويداً رويداً سورة بعد سورة ومقطعاً بعد مقطع. بداية هذه السورة الله عز وجل بين من هم المؤمنون حقاً ما هي - 00:01:51

صفات أهل الإيمان من الآية الأولى إلى الآية الحادي عشر قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروعهم حافظون لا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم والذين هم على صلاتهم يحافظون على اخرها من الآية - 00:02:06

أولى إلى الآية الحادية عشر وسورة المؤمنون تعالج صفات أهل الإيمان ولك ان تخيل الصحابة الكرام في المجتمع المكي وهم يتلقون هذه السورة ويحتفون بها ويحاولون ان ينزلوها على واقعهم. قضية المحافظة على الصلاة وليس فقط الصلاة. الخشوع في الصلاة. الذين هم عن اللغو - 00:02:27

معرضون الاعراض عن اللغو واشتغال الانسان بما يقربه من الله. الحرص على الزكاة. حفظ الفرج. اه الاداء الامانات. المحافظة على الصلوات في اوقاتها. الله عز وجل في مطلع هذه السورة قدم مجموعة من الحصول لابد وان تكون موجودة في هذا المؤمن الذي يؤهل - 00:02:52

الله في الارض والذي يؤهل ليتمكن في هذه الارض لابد من وجود هذه الخصال فيه لذلك قال سبحانه في ختام هذا المطلع اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. وبالتالي وراثة الفردوس الوصول الى هذه المقامات العالية يحتاج منك ايها الانسان الى جهد - 00:03:14

والى بذل والى تعب. لا تناولوا الجنة بالهمم الدنيوية. وانما تناول المقامات العالية على قدر تطبعها واستمرارك في مقامات العبودية لله

سبحانه وتعالى. بعد ان انتهي المقطع الاول من سورة المؤمنون عند الاية احدهعش انتقلنا للمقطع الثاني - 00:03:35

هو ان الله سبحانه وتعالى كثيرة ما يذكر معالم الخلق ليدلنا عليه وعلى احقيته بالعبودية. فبدأ بذكر خلق الانسان بشكل مفصل ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين اي في رحم الامهات. ثم خلقنا النطفة علقة الى - 00:03:55 اخر الايات ثم قال ثم انكم بعد ذلك لميتوthen ثم انكم يوم القيمة تبعثون. تكلم اذا عن خلق الانسان. طورا بعد طور. طبعا كل كل ما مررت في كتاب الله سبحانه وتعالى على ذكر - 00:04:15

بخلق الله عز وجل شيء اعرف عليك ان تعرف ان الله سبحانه وتعالى انما يذكر هذا الخلق لينبه على احقيته بالعبودية والخضوع. يعني يا ايها الانسان من الذي خلقك في هذه الاطوار وجعلك تقلب في طور بعد طور. الله سبحانه وتعالى. اذا - 00:04:30 هو المستحق للعبودية. نفس الشيء ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق. تكلم عن خلق السماوات سماء فوق سماء سماء فوق سماء طيب 00:04:50 ثم تكلم عن ازال الماء وهذا حديث متكرر وازلنا من السماء ما يقدر يعني كمية محسوبة فاسكتناه في الارض اصبح مياه جوفية وتخرج منها اليابس والعيون. فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواهه كثيرة وشجرة تخرج من طور سيناء تبت بالدهن وصبغ للاكلين. كلام عن شجرة الزيتون. وإشارة الى ما فيها من البركة والخير. ثم انتقل لذكر نعمة الله في خلق الانعام - 00:05:10

وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها لكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون. طيب ذكر الفلك السفن وعليها على الفلك تحملون اذا من اية طناش الى اية اتنين وعشرين - 00:05:30

الله سبحانه وتعالى يتحدث عن افعاله في هذا الكون ليدلنا عليه وليعرفنا عليه والانسان العاقل يجب ان يكون مستبصرا عاقلا وهو يرى مشاهد هذا الكون. لا يكون ذلك الانسان انسان مادي. الذي اذا رأى السماء لا تدلle - 00:05:48

على ربه واذا نظر في نفسه وعينه وادنه لا يدلle على ربه. واذا نظر في الفلك والانعام لا تدلle على ربه. الله سبحانه وتعالى جعل في كل شيء في هذا الكون اية تدل عليه ربا ومبودا والها واحدا سبحانه وتعالى. وبعد ان ذكر - 00:06:07

ربنا سبحانه وتعالى الكفارة بكل هذه المخلوقات الدالة عليه اراد ان يخبر عن مصائر الامم السابقة التي كانت ترى هذه المشاهد ولا تعتبر وتكتذب الرسل. كيف ان الله دمرهم شر تدمير - 00:06:27

ولم يأخذوا من الله سبحانه وتعالى اي جهد او تعب. انظر في القصة المتكررة قصة نوح مع قومه. ولقد ارسلنا نوح الى قومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فماذا فعل قومه - 00:06:44

الاستهزاء التهكم بالحق. فقال الملايين الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم؟ وهذه قضية ما هذا الا بشر مثلهم اذا تلاحظون في كل السور اللي قرأتها شبهة متكررة عند الكفارة. من لدن قوم نوح الى قوم موسى عيسى الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:59

وسلم. من اكبر مشاكل المشركين او الشبهات التي لا قيمة لها كانوا يعترضون على الرسل بانهم بشر. هؤلاء الكفارة كانوا يريدون رسل من عالم اخر يريدون رسل ملائكة رسل من كوكب اخر يأتونهم. مش قابلين نفسيا ان يكون الرسول بشرا مثلهم يأكل مما يأكلون منه - 00:07:19

ويشرب مما يشربون. فلما رأوا الرسول جاء على صورة البشر قالوا هذا بشر مثلكم. يريد ان يتفضل عليكم. يعني هذا انسان يبحث عن التمييز فقال لكم انه مرسلا من عند الله سبحانه فدعوكم منه. طيب طبعا هكذا يفكر قوم نوح ولو شاء الله - 00:07:39 فانزل ملائكة لماذا الله لا يرسل لنا ملائكة بدلا من ان يرسل بشر بغض النظر هل هذه شبهة تردون بها الحق الذي جاء به نوح كون الرسول بشري ملائكي من الجن من اي جنس شاء الله سبحانه وتعالى. دائمآ ناقشوا الحق بذاته. عندكم اعتراف او شبهة - 00:07:59

ناقشوا في ذات الحق ولا تناقشوا في الطريقة التي وصل فيها الحق. اليهذا من دأب العقلاء؟ قط. نوح عليه السلام كما مر معنا في سورة العنكبوت تسعمائة وخمسين سنة - 00:08:19

وهو يجادل هؤلاء القوم قوم البهت والكذب في النهاية قال رب انصرني بما كذبوا. يعني بعد تسع مئة وخمسين سنة يعني ما ضل فيها شيء مع هؤلاء. قال رب انصرني بما كذبون فاوحينا اليه. الله عز وجل - 00:08:32

اراد ان تكون نهاية قوم نوح اية تدل الى يوم القيمة فجعل سيدنا نوح يصنع سفينه في صحراء. حتى كان قومه يمرون به يستهزؤون به يا نوح. سفينه تمشي في صحراء عاديه عجيبة - 00:08:46

قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. كما جاء في سورة هود. المهم الله عز وجل قال فاذا جاء امرنا. شف هذه الكلمة فاذا جاء امرنا تدل على ان الله هو المهيمن. والمسيطر سبحانه وتعالى. اذا جاء امر الله باهلاك القوم الظالمين فان الله - 00:09:02 يستأهل شأفتة فاذا جاء امرنا وفار التنور الارض كلها فارت بالمياه واصبح الطوفان العظيم. نوح حمل ما امر الله ان يحمله على السفينه ثم قال سبحانه وتعالى له ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. يعني خلاص هؤلاء القوم اوعك يا نوح. ترجع تقول - 00:09:22

يا رب ارحمهم خلص يا رب سامحهم لا لا تخاطبني فيهم كيف مثلا هادي بقول لك خلص لا تحكي معاي انا قررت ان افعل هذا الشيء نفس الشيء تفهم هذه الاية ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تراجعني فيهم. ولا تسترحم لهم انهم مغرقون. هذه نهايات - 00:09:44

دائما ينبهنا الله سبحانه وتعالى عليها. حتى نعرف ان الظلم والكفر والفحشاء عز وجل يمهد له. يمهد له. والله عز وجل يعذر العباد لكن اذا جاء امر الله سبحانه وتعالى فانه لا يقف شيء امام غضب الجبار. سبحانه - 00:10:03

قال سبحانه وتعالى في نهاية قصة نوح ان في ذلك لaiات وان كنا لمبتلين. سنة الله عز وجل في البلاء سنة قائمة مستمرة وهو ان الله عز وجل يبتلي الصالحين بالفاجرين. ويبتلي المؤمنين بالكافرين. ويبيقى الصراع والمدافعة بين الحق والباطل - 00:10:24 الى فترة معينة فاذا جاء امر الله باهلاك القوم الظالمين سينتهي. هذه فكرة يريد الله سبحانه وتعالى من الانسان المسلم ان لان كثيرا من اهل الایمان عندما يتأخر النصر يفقدون الثقة بربهم سبحانه وتعالى ويشكرون بالله - 00:10:44

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرا. جاءهم نصرا لكن الله سبحانه يأتي في الموعد الذي يختاره الله. وليس في الذي نختاره نحن اصحاب العقول القاصرة. ثم الله عز وجل يخبر عن حركة الكون - 00:11:03

التي ستبقى مستمرة وحركة المجتمعات الانسانية. ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين. نفس الشيء قوم جدد فكانت سنة الله ان ارسل فيهم رسولا منهم بشري نصهم نفس النصيحة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:11:23

فقبول بنفس المقابلة وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا قال اخترتي واترفناهم ما هذا الا بشر مثلكم. شف نفس الجملة اللي قالها قوم نوح كررها قوم عاد قيل هؤلاء قوم عاد نفس الجملة ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. هو انسان - 00:11:39

عادي مثلكم يعني هو الحق حتى يقبل يجب ان يكون اتي بصورة خارقة انت ايها الانسان انت كائن ضعيف حتى تقبل الحق تحتاج ان يأتيك الحق بصورة خارقة. يعني هل هناك مشكلة ان يأتيك الحق بصورة طبيعية هادئة من خلال انسان مثلك يحاورك - 00:12:01

ويقيم عليك الحجة وينتهي الامر. فالله عز وجل يخبرنا عن عقلية المشرك. عقلية الكافر الذي لا يريد ان ينصلع على الحق الا بالطريقة التي هو اريدها المسلم يقبل الحق من اي جهة جاء - 00:12:20

من خصمه من عدوه من صديقه من بعيد من اي طريق جاء يقبل الحق واذا اذكركم بقصة البارحة لما النبي عليه الصلاة والسلام قال ابي هريرة عن ابليس صدقت وهو كذوب. ابليس عليه من الله ما يستحق نصح ابا هريرة ان يقرأ سورة او اية الكرسي - 00:12:35 حتى يقيه الله سبحانه وتعالى منه. في قصة طويلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة صدقت وهو كذوب. ترى النصيحة اللي قال لك ايها اية الكرسي تقي من الجن وتقي من ابليس وجنده. خذها - 00:12:55

يجب على الانسان المؤمن ان يوطن نفسه على فكرة الخضوع للحق. والنزول امامه. واياك من الاستكبار امام الحق حقائق فان الله عز

وجل من اكتر الصفات التي ذمت في القرآن المستكبرين على الحق المستعدين الذين لا يريدون الحق الا اذا - [00:13:11](#)
نزل عليهم هم اما اذا لم يكونوا هم انبياء مش مستعدين يامنوا. اذا لم يأتي القرآن عليهم مش مستعدين يتقبلوا. هذه نفسية ذمها الله سبحانه وتعالى توعد اصحابها. تمام؟ فهم يعني قوم عاد في اثناء مناقشتهم ليهود ايش كانوا يقولون لبعضهم ولن اطعتم بشرنا
مثلكم انكم اذا لخاسرون - [00:13:31](#)

يعني معقول بذك تامن بالرسول بشر مثلك ومثله؟ اذا تطيع بشر مثلك انت خاسر مسكون. طيب. ايضا من مشاكلهم ايعدكم انكم اذا
متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هذا الرسول مسكون يعدكم انه في اشي اسمه دار اخرا. وان الانسان بعد ما يتخلل ويصبح
تراب في الارض - [00:13:51](#)

يأتي يوم يبعث مرة اخري كانوا يعتبرون هذه نكت ومزح واستهزاء يا اخي الدار اخرا ما دار اخرا ايش تتكلم انت بهذا الكلام. طيب
ان هو الا ختمه ان هو الا رجل افترى على الله كذبا. يعني شف قوم عاد يقولون هود يكذب على الله - [00:14:11](#)
جعلوا انفسهم كاهم هم الذين يدافعون عن الله. فيقولون هذا رجل افترى على الله كذبا. انت يعني المدافعون عن الله؟ طيب هود
عليه السلام قال رب انصرني بما كذبون. خلص هؤلاء قوم بهت مش مستقبلين هذه الدعوة. قال عما قليل ليصبحن نادمين - [00:14:30](#)

شف هذه العبارات الالهية الله يقول لنبيه اصبر عليهم. اما قليل سنوات معدودة راح يندموا على كل هذا الاستهزاء والاستكبار على
شرع الله فاختذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء. بتعرفوا ايش الغثاء الغثاء هو الذي يكون فوق السبيل. لما ييجي سيل تكون عليه - [00:14:50](#)

شوية حصى شوية اغصان مكسرة شوية هكذا لاما. لمه هذا السير من الارض. شيء لا قيمة له. هكذا أصبحت فوق الارض كالغثاء
كالاغصان المكسرة والحجارة المهملة التي لا احد يعبأ بها. فبعدا للقوم الظالمين. ثم انشأنا من بعدهم قرروا اخرين. الله عز وجل
يخبرنا عن - [00:15:11](#)

حركة التاريخ وعن حركة البشرية. وكيف كان قوم نوح قوم صالح قوم شعيب قوم لوط. يأتي النبي تلو النبي قال ثم ارسلنا
رسلنا تتراء متابعين كلما جاء امة رسولها كذبوا - [00:15:34](#)

كل امة يأتيها رسول للأسف العادة المتكررة القلة الصابرة هي التي تؤمن وعليت القوم يستكبرون ويأنفون من قبول الحق اقوى
الانصياع له. فالله يقول وبسهولة ايضا رب العالمين قال فاتبعنا بعضهم بعضا. وجعلناهم احاديث. يعني صاروا - [00:15:50](#)
قصص في الماضي قوم عاد اصبحت قصة انتهت. قوم صالح اصبحت قصة يتحدث عن العذاب الشديد. اليوم لما تدخل الى اه ديار
قوم ثمود وهي في منطقة المعلى شمال المدينة النبوية. انظر - [00:16:10](#)

مدينة خاوية على عروشها كذا اصبحوا احاديث الناس تتندر كان هنا قوم عذبهم الله. قوم لوط اصبحوا احاديث. والله كان هناك قوم
يسكتون في قرية وابادهم الله هذا معنى وجعلناهم احاديث اي اذ جعلناهم عبر - [00:16:25](#)

يعتبر الناس بها الى يوم القيمة. ولكن اكتر الناس لا يعتبرون. الى يومنا هذا امريكا والصهيونية والماسونية والكفر يعرفون هذه
القصص وقرأوا كتابنا في المستشرقين وجامعاتهم اكتر مما قرأه بعض المسلمين. لكنهم يظنون هذه القصص من الماضي يعني
واساطير - [00:16:42](#)

الاولين ولا يمكن ان تعداد هذه الحكايات. وستعاد باذن الله. ايضا من قصص الجباررة الذين انتهوا موسى ارسله الله الى فرعون ايه؟
فاستكروا شف الاستكبار على الحق. قالوا انؤمن ببشررين مثلنا؟ نفس الجملة. قوم نوح ما هذا الا بشر مثلكم - [00:17:02](#)
قوم عاد ما هذا الا بشر مثلكم. فرعون وجده نفس الفكرة. قالوا نؤمن بشاريين ايش مشكلتكم انكم تتصاعوا للبشر اذا انوا بالحقائق
واتوا بما يبهر واتوا بالمعجزات الدالة على انهم مرسلون من عند الله - [00:17:22](#)

فكذبوا فكانوا من المهلكين. برضو الله عز وجل انهى وجود فرعون وصحابه. طيب يا ايها الرسول كلوا من الطيبات اللان عند اية
واحد وخمسين سنتنقل الى خطاب جديد. الله عز وجل يخاطب هذه الامة - [00:17:39](#)

التي يدعوها محمد صلى الله عليه وسلم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. الله بيحذر. العادل يحذر الكفارة الذين يخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم. احذروا انا ربكم فاتقون - 00:17:56

كيف استقبل كفار قريش ؟ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان الله عز وجل قص عليهم احوال الامم السابقة. والاهلاك الشديد. كيف فاستقبلوها للأسف سبقي اكثربشر لا يعتبرون. هذه حقيقة اكثربشر لا يعتبرون. والله في حياتنا اليومية تجد انسان - 00:18:13

يرى قريبه او ابن عمه او صديقه الله عز وجل ما قتله وهو شاب بحادث سير او ما شابه ذلك. وكان لا يصلني بتيجي بتنصح يا فلان ترى تذكر فلان اخوك. كان لا يصلني ومات وهو شاب - 00:18:33

يقول لك لا انا مش مثله انا ربنا راح يعطييني عمره وان شاء الله بصلبي بس اكبر كل الحقائق تراها امامك وتبقي تتناسها وتظن انك انت من ستنجو. كل واحد فينا يظن انه هو الذي سينجو. هو اللي راح تربط معه. مع - 00:18:49 واستكباره واعراضه عن الله سبحانه وتعالى. فالله يخبر لنا انت لست مميزا من البشر ولست من اعلى البشر. انت مثلك مثل غيرك. هناك قانون الهي يحكم هذه البشرية عليك ان تتصاع لشرع الله. وكل انسان يخرج عن النص ويخرج عن السطر سيهلك. طيب - 00:19:03

قطعوا امرهم بينهم زبراء اي الكفار انقسموا الى جماعات كل حزب بما لديهم فرجون. كل طائفة وكل شعب يظن يعني فرح بما اتاه الله من العلم والمعرفة والتكنولوجيا ولا يريد ان يؤمن بالله. فالله يقول فذرهم في غمرتهم حتى حين. اي اتركهم ما داموا مصرین - 00:19:23

على هذه الحالة ضرهم في غمرتهم اي في هذا السكر. الشعور بالטכנولوجيا والتقدم الحضاري واننا فعلنا وفعلنا. هم في غمرة. اليوم اخواني والعالم الغرب والكافر عموما هم في غمرة في سهو في عالم الشهوات والمادة وليسوا متبعين الى امر الله سبحانه وتعالى عندما - 00:19:42

بهم. ايحسبون شف كأن الاليات تتكلم عن واقعنا اليوم. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات. يحسبون كل ما نعطيهم من وسائل المعرفة والمال والذرية والحياة الرغيدة. ان هذا من باب تعجيل الخيرات - 00:20:02 لهم بل لا يشعرون. هم مش حاسين. مش عارفين الواقع ان الله يستدرجهم للعذاب الاليم. وان كل هذه الدنيا بما فيها من ملذات وساعات وشهوات بمجرد غمرة في نار جهنم تنسى كل ما ذقته من نعيم الحياة الدنيا. عاد الله عز وجل - 00:20:20 بين صفات المؤمنين الحق قال ان الذين منهم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا توب قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات. يعني هؤلاء الانسان الذي يفتح الله عز وجل عليه - 00:20:40

باب الخشوع وباب العبادة وباب الصلاة وباب التوحيد لله هؤلاء هم الذين يسارعون في الخيرات وليس الذين نمدهم بمال وبنين مع اعراضهم عن الله. لاحظوا كلمة يسارعون في الخيرات. اية واحد وستين لاحظ نسارع لهم في الخيرات اية ستة وخمسين - 00:21:00

الله عز وجل يقول من الذي يجعل الله له بالخير هل الذي يفسح له في المال والذرية والحياة الرغيدة مع استكباره وعناده عن شرع الله؟ ام الذي يسارع الله عز وجل له بالخير - 00:21:20

هو الذي يرزقه الله الخشية منه والايمان بآياته والتوحيد له والبذل في سبيله نعم قد يكون الانسان اخواني يبتلى في سبيل الله ويدفع الثمن ويمر بلحظات صعبة وقاسية. لكن تثبتت الله عز وجل له على سبيل الاستقامة وعلى سبيل الخير هذا من - 00:21:35 تعجيل ومسارعة الله بالخيرات له. احنا ربما لنظرنا القاصر نظن ان البلاء في سبيل الدعوة والبلاء في سبيل الخير. نعتقد انه شيء شر ونريد مباشرة ان ينتهي ويدهب ولقصور نظرنا نعتقد ان الواسع في الدنيا وسعة المال والابناء هو بحد ذاته خير حتى ولو اعرضنا - 00:21:57

شرع ربنا لكن الله عز وجل يخبرنا ان المعادلة ليست هكذا. الانسان الموفق الانسان الذي يجعل الله له بالخير هو الذي يوفقه للطاعة
يوفقه للعبادة يوفقه للاعمال الصالحة والانسان المخدول هو ذاك الانسان الذي كلما عتنى عن شرع الله - 00:22:19

امده الله بالمال والبنيين وامده الله بالدنيا. دعا له يأخذ لان الله يمكر به من حيث لا يشعر. فنسأل الله سبحانه وتعالى العفو الان الامر
لن ينتهي هنا. يعني هل سيبقى المشهد ان هناك كفار يمدون بالمال والبنيين ويبقون ابداً الاباد؟ كلا. هؤلاء الكفار الذين امدهم - 00:22:37

الله بالمال والبنيين واستدرجهم في لحظة معينة سينزل بهم العذاب الاليم. فقال في اية اربعة وستين حتى اذا اخذنا مترفيهم
بالعذاب. يعني الله عز وجل سيعذب هؤلاء المترفرين. اصحاب الاموال والبنيين والتكنولوجيا والواسعى الذين لم يستعملوا هذه
النعم في - 00:23:02

الله وانما استكروا عن شرع الله واستغنووا عن الله عز وجل بما امدهم الله به من النعم. هؤلاء المترفرون سيدأ الله بهم سيدأ الله بهم
حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون. بدأ الصراخ والعلويل لا تجأروا اليوم. لا يعني يعني ما في داعي لاي صراع - 00:23:25

انكم منا لا تنصرون. بعد كل هذه السنوات والامهال سنوات تلو سنوات وعقود بعد عقود. كم قتلتكم من المسلمين؟ كم اذيتكم عباد الله
الموحدين. كم منحتم من المعارف والعلوم؟ كل هذه الامور استعملتموها في محاربة الله ورسوله. لأن ما في مجال - 00:23:45
الصراخ ولا للعلويل انكم منا لا تنصرون. قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكسون. يعني تعرضون وتستهزئون
وتتهكمون ولا تقبلون شرع الله سبحانه وتعالى. مستكرين به. سامرا تهجرون. طيب. هنا الله عز - 00:24:06

بعد ذلك عاد ليخاطب كفار قريش. ما الذي يمنعك ايها الكفرة من ان تؤمنوا بهذا الرسول العربي العظيم؟ ام لم يعرفوا رسولهم فهم لم
منكرون يعني انتم مش عارفين من هو محمد صلى الله عليه وسلم؟ اليه هو الصادق الامين الذي كان بين ظهريكم؟ اليه هو من
هو - 00:24:28

شرفكم نسبا واصلا ولغة. يعني محمد صلى الله عليه وسلم ليس انسانا اتى من كوكب اخر فجأة وجدتموه امامكم. ومن بين اظهركم
تعرفون معدنه وصلبه واحلاته وصيته؟ ام يقولون به جنة؟ اليه عيب ان تقولوا هذا الرسول به جنة؟ وانه - 00:24:48
مجنون ويتكلم بكلام لا يعقله لا هو بل جاءهم بالحق هذا هو الواقع. بل جاءهم بالحق واكثراهم للحق كارهون. اذا محمد صلى الله
عليه وسلم انتم تعرفون صدقه ومحمد صلى الله عليه وسلم انتم قبل غيركم تعرفون انه ليس بمحنون. الحقيقة العظمى انه جاءكم
بالحق لكن اكثراكم - 00:25:08

هم نفسه كارهة للحق لا تريدين ان تتصاع لهذا الحق. لماذا يمكن ان يكره الانسان الحق؟ هذا السؤال لماذا يمكن يكره الانسان الحق
الشعري الالهي البعض او كثير من الناس يكره الحق لانه يراه مقيدا لشهواته. وقل انا اخي اريد ان اعيش الملذات والشهوات
والعلاقات المحرمة والنظر - 00:25:31

النساء وارتكاب الفواحش اريد ان افعل وافعل واصول واجول. اه هذا الحق الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم ي Kelvin في
شهواتي يعني من النظر الى الحرام. يعني من اللهو والعبث. يا اخي خمس صلوات في كل يوم وليلة فجر ظهر عصر مغرب عشاء.
وصيام ثلاثة يوم رمضان - 00:25:53

ولازم احج ويأمرني برضه اني اخرج زكاة مالي. يا اخي انا ما بدبي. انا بدبي اعيش الحياة هكذا على كيفي وهاي. ايحسب الانسان ان
يترك فسودان لذلك في اخر سورة المؤمنون ماذا قال ربنا؟ افحسبتم انما خلقناكم عثا؟ يعني هل تظن ان الله خلقك ضيف في هاي
الحياة الدنيا؟ يعني انت في - 00:26:13

ضيافة وخد راحتك وعيش حياتك كما تريدين. ترى بعض الناس او الاكثر الناس يظنون انه في ضيافة وعايش الحياة ضيافة. انه انا
وحدث في الدنيا اذ الحق افعل ما اريد - 00:26:33

ما في اشي اسمه شرع يقيدني ما في اشي اسمه دين يقول لي حرام تعمل كذا ويجب تفعل كذا. في نعم واكثراهم للحق كارهون.

تذكروا هذه الآية. أكثر الناس كارهون للحق وللشرع الالهي لأنهم يرون فيه اوامر ونواهي يريدهم ان يتخلوا عنها - [00:26:44](#)

هو لا يريد ان ينصح ولا يريد لانه يريد ان يعيش في الدنيا ممتنعاً كما يهوى. وهذا هو قصور الانسان وضعفه عندما يبتعد عن الشرع الالهي. الشرع مكمل الشرع الالهي رافع لك ثم الدنيا بكل ما فيها انما هي ساعات محدودة. اعمار تطوى و ايام تسير. ثم بعد - [00:27:07](#)

كذلك دار الخلود هي الدار الاخرة. سواء الخلود الابدي في الجنة او الخلود الابدي في النار. فالانسان يجب انه يستبصر ويتبه قبل [فوات الاوان](#). طيب. يقول سبحانه لهؤلاء الذين يكرهون الحق لانه لا يوافق اهواءهم وامزاجهم - [00:27:27](#)

يقول ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. بتعرفوا لو كانت الشريعة على امزاجكم كان هذا اكبر فساد عريض في السماوات والارض. لأن سيصبح العالم هو عبارة عن عالم من الشهوات والبشر الحيوانيين هذا - [00:27:44](#)

اسعى في الفواحش وهذا يسعى في الخمور وهذا يسعى في الرقص وهذا يسعى في الغناء وهذا يسعى في الربا وهذا يأكل حق هذا وهذا يأكل مال هذا ولو اتبع الحق اهواءهم لفسد - [00:28:04](#)

قانون السماء والارض. الشريعة هي ليست تقييد للانسان. الشريعة هي حقيقة مصلحة للانسان. الشريعة ضابطة لموصلة الانسان [الشريعة مصلحة لهذا المجتمع الانساني](#) ليسير على وفق منهج الله سبحانه وتعالى بطمأنينة وهدوء. طيب - [00:28:14](#)

لذلك الله عز وجل يؤكد لنبيه صلى الله عليه وسلم وانك لتدعوهם الى صراط مستقيم. انت ما تدعوههم اليه هو الصراط المستقيم [وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكرون](#). طيب الله عز وجل - [00:28:32](#)

يذكرون مرة اخرى بخلقتهم ونشأتهم. فقال سبحانه وهو الذي انشأ لكم السمع والبصر والافئدة. قليلاً ما تشكرون. وهو الذي رأكم في [الارض واليه تحشرون](#). وهو الذي شف وهو الله يدلنا عليه. دائمًا نقول وهو الذي يفعل كذا وهو الذي - [00:28:51](#)

الذي يخلق كذا وهو الذي ينشئ كذا. يعرفك عليه. وبما يستحقه سبحانه وتعالى من العبودية. طيب. بل قالوا مثلكم قال الاولون كفار [قريش ما زالوا يكررون نفس حجج قوم نوح وعاد](#). ائذنا متنا وكننا ترابا وعظاماً ائنا لمبعوثون. هذه الجملة قبل شوي مرت معنا في [كلامي - 00:29:11](#)

في كلام قوم عاد لما قالوا لنبيهم ايدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاماً انكم مخرجون. نفس الشيء قاله كفار قريش اين متنا وكتنا [ترابا وعظاماً](#) ائنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان اذى الا اساطير الاولين. هذه حكايات قصص حجة وحجتك - [00:29:31](#)

اساطير وسواطيف هذه ما فيش اشي اسمه دار اخرة. طيب. فالله عز وجل يريد ان يظهر جلاله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. بتقولوا فش دار اخرة واساطير الاولين. هذه الارض ومن فيها لمن هي؟ [سيقولون لله ترى كفار قريش هذا يجب ان تفهموه جدا في - 00:29:53](#)

الاسلوب القرآني كفار قريش كانوا يعرفون ان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وان هذا الكون لله كفار قريش هم ما كانوا ملحدين [يعني هم مش اقوام لا يؤمنون بوجود الله اصلاً](#). لا هم كانوا يؤمنون بوجود الله. لكنهم كانوا يعبدون اصناماً - [00:30:13](#)

يزعمون انها تقربهم من الله زلفي. هذه مشكلة وفريق منهم كان يؤمن بالله لكن ما يؤمن بالدار الاخرة. بقول ماشي في يا رب يحيي [ويحيي بس ما فش دار اخرة](#). فهذا مهم حتى تفهم السياق القرآني لانه بعض الناس يظن انه قريش كانوا ملحدة مش مامدين بوجود الله اصلاً. لا اأ. كانوا مؤمنين - [00:30:33](#)

وجود الله الواحد وان الله عز وجل هو الذي يعني يخلق ويرزق ويعطي ويمنع لكن كانوا يشركون في العبادة اصناماً واحجاراً وسحرة وكمنة [فكانوا يخلون بالتوحيد في هذه الجهات ومع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وحاربهم حتى يكون الدين لله سبحانه وتعالى - 00:30:53](#)

انا وحدكم. طيب لماذا الارض ومن فيها؟ [سيقولون لله](#). طيب من رب السماوات والسبعين ورب العرش العظيم ايضاً [سيقولون لله](#). طيب [قل من بيده ملکوت كل شيء](#). هذه اعم عبارة. ملکوت كل شيء من السماوات - [00:31:13](#)

والارض وهو يجبر ولا يجاري عليه سيقولون لله. قل فاني تسخرون. طب اذا انتم عارفين ان الله عز وجل بيده الارض وبيده السماوات وبيده العرش العظيم وبيده كل شيء. لماذا هذا الاصرار - [00:31:31](#)

على الكفر كيف تصرفون عن الحق هذا يدل ان كفار قريش لم يصرفوا عن الحق لعدم وضوحيه. بل صرفوا عن الحق لانهم اصحاب هوى. اكثراهم للحق طيب هنا النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ربها - [00:31:46](#)

قل ربي اما ترني ما يوعدون ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين. يعني يا رب اذا انت اردت ان تهلك هؤلاء القوم رب فلا تجعلني معهم من المهلكين. يا رب انا دعوتهم وانا بلغت وبينت ووضحت وكشفت. فاذا يا رب قررت ان تنزل وعيديك عليهم - [00:32:05](#) فلا تجعلني معهم. فقال الله عز وجل لنبيه وانا على ان نريكم ما نعدكم لقادرون. نحن قادرون على ان نريكم يا محمد صلى الله عليه وسلم العذاب الذي حل به. وان كان ليس شرطا - [00:32:25](#)

ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم عذابه. طيب حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا الله عز وجل هنا يخبرنا عن حال الانسان هذا الانسان الذي عاش حياته مستكرا عن الله - [00:32:41](#)

كارها للحق بعيدا مستهزئا متهكمها. هذا الانسان في اللحظات الاخيرة وروحه تقبض. روحه تقبض ماذا سيقول يا رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. سعيت رب العالمين ماذا سيقول؟ كلا انها كلمة هو قائلها. اخر اشي راح تحكي - [00:33:00](#)

في الدنيا رب ارجعون بس ما راح نرجعك ومن ورائهم بربخ الى يوم يبعثون. ثم هذا الانسان سيأتي الى مشهد الدار الاخيرة اذا نفح في الصور لا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون اللي موازينه ثقيلة وعمل صح - [00:33:20](#)

هم المفلحون واللي خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تنفع عدوهم النار وهم فيها كالحون عابسون قاطبون لشدة العذاب الاليم. طيب في النار ماذا سيقول لرب العالمين؟ شف هذه جمالية القرآن. بعطيك مشهد الكافر وهو في الدنيا وهو شايف حاله - [00:33:37](#)

وهو ما حدا قده وهو يظن انه مستكبر وكل شيء. بعدين بيأخذك هذا الكافر كيف سيكون حواره في نار جهنم. طيب ماذا سيقولون وهم في نار جهنم. طبعا الله عز وجل سيعاتبهم. الم تكن ايامي تنتلى عليكم؟ فايش يقولوا؟ ربنا غلبت علينا شقوتنا. وكنا قوما ضالين ربنا اخرجا - [00:33:57](#)

منها. يعني ربنا اعطينا فرصة واحدة. اعطينا فرصة واحدة راح نصلح الامور. فان عدنا مرة ثانية فانا ظالمون. فالله عز وجل يقول لهم اخسأوا فيها ولا لا هي فرصة واحدة ولا يوجد فرصة اخرى - [00:34:17](#)

وهذه قضية مهمة انه ينتبه لها الانسان. الله عز وجل ايها الكرام منحنا فرصة واحدة اما انها تكون اوراقك صالحة او تكون اوراقك تالفة. يعني ما فش مجال انه اذا ظهر فشك في الاختبار الاول تطلب من رب العالمين اعادة - [00:34:31](#) في الدنيا ممكنا انت تفشل في اختبار تطلب اعادة الاختبار بزبط ممكنا لكن في اختبار الحياة الدنيا هو اختبار واحد اما ان تخرج منه بالعلامة المرضية واما والعياذ بالله ان يكون حالك كحال هؤلاء الذين يقول الله لهم اخسأوا فيها ولا تكلمون. ليه اخسأوا - [00:34:49](#) وفيها انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا انت ايش كنتم تعملوا فاتخذتموه سخريا؟ كنتم تستهزئون باهل الخير والصلاح واهل العلم واهل الاسلام وتسمونهم صافي المعيبة وترفضون الحق. هؤلاء المؤمنون الذين صبروا على بطشكم وعنادكم واستكباركم واستهزائكم. اني جزيتهم - [00:35:09](#)

يقوم بما صبروا انهم هم الفائزون. واما انتم فهذا مصيركم الذي تستحقونه. طيب. بدأت سورة المؤمنون تختتم قال كم ليثتم في الارض عدد سنين الله عز وجل يخاطبهم بهؤلاء الكفرا. كما ليثتم كم سنة عشتوا في الارض؟ قالوا ليثنا يوما او بعض يوم، قالوا يا رب بس يوم او بعض يوم ما عشنا فترة طويلة - [00:35:34](#)

الله عز وجل قال لهم ان ليثتم الا قليلا. انتم ما ليثتم يوم او بعض يوم؟ لا انتم عشتوا ستين سنة. او خمسين او اربعين. نعم هي قليلة جدا - [00:35:58](#)

مقارنة بالخلود الابدي الذي انتم فيه الان في نار جهنم. بس بذنا نوصل لكم رسالة افحسبتم الله عز وجل يكلمهم وهم الان يتشوهون

في نار جهنم افحسبتم انما خلقناكم عبئنا؟ يعني كنتم تظنو ان قصة الحياة انه انت عادي تكفر بالله و تستهزأ بشرع الله و تفعل

الشهوات - 00:36:08

الملذات والمعاصي ولا ت يريد صلاة ولا صياما تظن انه افحسبتم انما خلقناكم عبئنا؟ يعني فقط يعني انه انت بتستهانه تخلق لذلك خلقتك يا ايها الانسان وانت لك الاحقية تعيش حياتك كما ت يريد. وانكم الينا لا ترجعون. لا. انت لم تخلق عبئنا. فتعالى الله - 00:36:30
الملك الحق. هنا الله عز وجل يظهر جلاله امامهم تعالى الله ان يكون خلق الخلق عبئنا. تعالى اي ترفع سبحانه ان يكون خلقك ايها الانسان فقط من اجل انك تكون ضيف - 00:36:50

تعبئ و تلهموا هذا ليس من افعال الله الحكيم وانما الحكيم سبحانه انما خلق الخلق لمقصد ولغاية وان كان اكثرا الناس لا يعيشون لهذه الغاية لذلك ختمت السورة ومن يدعوا مع الله اهلا اخر. الذي يشرك مع الله اهلا اخر - 00:37:05

لا برهان له به. هؤلاء لا براهين لهم على هتافهم. فاما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون يعني اي انسان تسول له نفسه ان يشرك بالله شجرا او بحرا او كوكبا او بحرا او اي شيء من المعبودات. او تسول له نفسه ان ينكر - 00:37:28
وجود الله ويلحد هؤلاء لا يفلحون. واما انت ايها المؤمن فاجعل دينك في هذه الدنيا ان تسأل الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة والستر حتى يأتيك اليقين وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين. هنا انتهت سورة المؤمنون. طيب - 00:37:52

ننتقل بعد ذلك ايها الكرام الى سورة الحج سورة الحج ركزت على مجموعة ايضا من القضايا العقدية مع انها تكلمت عن فريضة الحج في ثناياها. سورة الحج ايها الكرام بدأت بانذار الناس باليوم العظيم - 00:38:15

انذار الناس من ذاك اليوم العظيم وهو يوم القيمة الذي كانوا يستهزؤون به ويتهمون به. وبعض الناس وان كان في الظاهر يقول لك انا مؤمن بيوم القيمة لا لكن حياته وواقعه لا تشير الى انه يؤمن به حقا - 00:38:38
فالله عز وجل يخوف الناس من هذا اليوم المهيوب. يا ايها الناس شف هنا الله عز وجل ما قال يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ايها الذين كفروا نادي البشرية جموعه - 00:38:56

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الله سبحانه وتعالى اذا عظم شيئا فهو عظيم حقه و اذا سبحانه وتعالى صغر شيئا فهو صغير حقا الله صغر الدنيا فهي صغيرة - 00:39:08

وعظم الساعة فهي عظيمة مع انه اكثرا الناس الامر عندهم بالعكس اكثرا الناس معظمين الدنيا. ويظنونها هي الشيء الكبير ويهونون امر الاخيرة. ويقول لك بس تيجي الاخيرة بندبر حالنا. هذا تسمعه للأسف من بعض الناس - 00:39:29
لا الله عز وجل يقول لهم انتم قلبتكم من موازين. الشيء الحقير هي الدنيا والشيء العظيم هي الدار الاخيرة ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. طيب - 00:39:46

ما الذي يجعل الناس او بعض الناس يكفرون بالدار الاخيرة؟ فيقول سبحانه ومن الناس من يجادل في الله يجادل في ايات الله يجادل في اخبار الله ولا يريد ان يؤمن بها. قضية الجدل في ايات الله كثيرة - 00:40:05

مررت معنا في سورة اه غافر الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم. الجدل الجدل يعني الاعتراض على الشرع. الاعتراض على الوحي الاعتراض على اخبار الله سبحانه وتعالى وبالتفاصيل الشرعية. الله يقول من الناس هذا دأبه - 00:40:22
دائما يعترض على الشرعية من يجادل في الله بغير علم وهو جاهم ويتابع كل شيطان مريض. وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم. كل انسان حتى لو نسب نفسه للإسلام بتجلس معك وخبره عن شرع الله سبحانه فيجادل ويقول لك لا يا اخي والله الربا مش حرام وهذا امور يعني انت فاهمينها خطأ او - 00:40:44

انه مثلا الجلباب ليس بواجب او انه كذا من الامور المسلمة ينافق فيها هذا اضل من بغير اهله كما يقولون. لانه الشيطان هو الذي يدفعه للمجادلة ورد الحق. فانت ايها الانسان لا تكون بوقا للشيطان - 00:41:10

لا تكون بوقا للشيطان الشيطان يجعلك تناقش في ايات الله وتعترض عليها. بل بالعكس ربى نفسك ايها الانسان ان تكون منصاعا لشرع الله ولل الحق ومدافعا عن شرع الله وعن ايات الله وعن ما يقوله ربنا سبحانه وتعالى. الله هنا يضع قاعدة - 00:41:27

كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير كتب الله عز وجل كتابا قدرها وحكمها ازليا. ان من يتولى الشيطان ويكون في صفة ويسمع لخطراته وينافح عن افكاره فان الله عز وجل يضل هذا الانسان ويهديه - [00:41:49](#)
الى عذاب السعير. او ويمكن ان يعود الضمير فانه يضل الى ابليس. يعني كتب عليه ان كتب على ابليس انه من تولاه من تولى ابليس فان ابليس سيضلها وابليس سيهديه الى عذابي السعير. سيكون قائدا له الى نار جهنم. طيب الله عز وجل عاد يخاطب الناس بصفتهم [بشر - 00:42:12](#)

يا ايها الناس مرة اخرى ان كنتم في ريب من البعث. انتم ايش اللي مشككم في البعث؟ انا بدبي اعطيكم دليل على البعث. ان كنتم في ريب من البعث. فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة - [00:42:38](#)
وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشأ وهكذا. الله عز وجل اعطى الانسان تفاصيل خلقه وكيف انه طورا بعد طور ليخبره يا ايها الانسان الذي خلقت بهذا التفصيل الدقيق وبهذه الاطوار الدقيقة الذي خلقك - [00:42:55](#)
العدم بهذه الاطوار فقد كنت نطفة من ماني يمنى ثم اصبحت في رحم امك ثم انت اصبحت نطفة علقة ثم كسونا العظام لحما كما مر معنا. هذا الخلق العظيم من فعله؟ الله. اذا ما الذي يمنع الله عز وجل ان يعيده الخلق - [00:43:15](#)
مرة اخرى ولماذا يخبرنا عن تفاصيل خلقنا بالدقة؟ لانه يخبرنا ان من فعل هذا ابتداء ما اسهل ان يعيده انتهاء من فعل هذا ابتداء بكل هذه التفاصيل ما اسهل ان يعيده انتهاء - [00:43:35](#)

طيب بذك تأخذ دليل اخر على قدرة الله على الاحياء؟ شف اخر الایة. وترى الارض هاما. الارض ميّة تماما ينزل الله عز وجل عليها الماء تهتز تخرج النباتات الخضراء. الان انظروا الى الربيع في بلادنا. قبل اشهر كانت الارض - [00:43:51](#)
ده تماما لا يوجد فيها اي عشب اخضر خلال شهرين ثلاط نزل المطر من السماء بحمد الله هذه الخضراء في ربوع البلاد كيف الارض تكون ميّة ثم تحيي؟ من يفعل ذلك؟ الله سبحانه وتعالى ولا يعجزه ذلك. فما الذي يمنع ان يعيده اجسامكم وينبتها مرة اخرى - [00:44:11](#)

طيب اذا كل هذه الادلة لم تكفيكم فانتم قوم بہت. فيكفي ان نقول لكم ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. وان الساعة اتية لا رب فيها. وان الله يبعث من في القبور. اذا جادلتم في هذه - [00:44:31](#)
قضية فانتم من الناس الذين يجادلون في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. شف اية ثمانية واية ثلاط يخبر الله عز وجل فيها عن ذاك الانسان الذي يجادل ويعترض ويشك في ايات الله واحکام الله بغير علم - [00:44:51](#)
ففي اية ثلاط قالوا من الناس من يجادل في الله بغير علم ويتابع كل شيطان مريد. اذ اية ثمانية ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. اذا الله سبحانه وتعالى - [00:45:14](#)
يعلمنا منهجمية الانسان اذا اراد ان يناقش في اي مسألة من المسائل يجب ان يكون نقاشه بعد استحواده على الادلة ويكون هدف النقاش الوصول الى الحق والمصداقية احذر ان تكون ممن يجادل ولا تملك ادلة ولا براهين فقط. من باب الهوى والصخب - [00:45:31](#)

ايضا ومن الناس هناك نموذج اخر من الناس. شف ومن الناس اية ثمانية. شف بعدين ومن الناس اية احداشر. ومن الناس من يعبد الله على حرف. في ناس يقول لك انا بعد الله عز وجل وبنصاع لشرع الله. ما يجادل ابتداء - [00:45:54](#)
اذا كانت الحياة فيها رخاء ويسرا يعبد الله على حرف يعني على جهة واحدة. يعبد الله في الرخاء. طيب. فان اصابه خير اطمأن به. هذا شرح لمعنى يعبد الله على حرف - [00:46:10](#)

اما ان اصابه بلاء بمرض او فقر او فقد او انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. هذا نمط اخر من الناس الذين يعبدون الله في حالة دون حالة وينصاعون لله في صورة دون صورة - [00:46:23](#)
وهذا النوع ايضا لا يقبله الله كما ان الله لا يقبل الذين يعرضون عن كامل الحق وهو سبحانه وتعالى ايضا لا يقبل الذين ينصاعون للحق في حال الرخاء ويرفضون الحق في حال الضراء الله عز وجل - [00:46:38](#)

يريد عبدا خاضعا لله في الأباء والضراء وفي الرخاء والسعادة. الله عز وجل يريدك له في كل احوالك وفي كل تفاصيلك طيب ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد - 00:46:56

الآن يعني هناك ايات ساقف عندها لاني انا اريد ان اناقش الامور الجميلة اه الله عز وجل يقول في اية سبعتاش وآية تمنطعش يخبر ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجلس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم - 00:47:17

يوم القيمة. كل النقاط الجدلية التي والشبهات التي طرحتها الكفار والمشركون للمؤمنين واعترضوا عليها. الله عز وجل سيفصلها تمام الفصل يوم القيمة سيفصلها تمام الفصل يوم القيمة وعندئذ سيعرف كل انسان مع من اصطف - 00:47:32
والله عز وجل يريد ان يخبر الانسان ان كل شيء خاضع لله عز وجل. الم ترى ان الله يسجد له والسجود هو رمز الخضوع. من في السماوات ومن في الارض - 00:47:54

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس اي الله عز وجل خضع له كل شيء و اكثر الناس خاضعون له هناك اناس من البشر تمردوا عن الله. هناك في وعيه في هاي الاية تشعر ان الاية فيها شيء من الوعيد. هناك اناس خضعوا لله - 00:48:04
ومشوا مع حركة هذا الكون مع حركة السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم. مشوا مع الحركة الطبيعية للكون وهي حركة التوحيد لكن هناك اناس رافضين ان ينتصروا لهذه الحركة الكونية. يريدون الاشراك يريدون الكفر. فالله عز وجل ماذا يقول لهؤلاء - 00:48:26

وكثير حق عليه العذاب. الذين لا ينتصرون لحركة الكون حركة التوحيد هؤلاء حق عليه العذاب ومن يهين الله فما له من مكرم اذا اراد الله ان يهين انسانا وان يذله وان يمقته والله لو وضعه اهل الارض على رؤوسهم سيبقى ذليل - 00:48:46
مهينة ومن يهين الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء. ثم الله عز وجل يخبر سيكون هناك صراع بين الحق والباطل في هذه الحياة الدنيا سيكون هناك صراع بين الحق والباطل - 00:49:07

في هذه الحياة الدنيا كما ستكون هناك تمييز في الصفوف في الدار الآخرة. يقول سبحانه هذه خصمان اغتصبوا في ربهم. هذه الاية نزلت في من؟ نزلت في الذين تبارزوا يوم بدر. من جهة المسلمين حمزة بن عبد المطلب - 00:49:24
وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث وفي جانب الكافرين كان هناك عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة الله عز وجل يخبر ان الحياة الدنيا سيختصر فيه اهل الایمان مع احد الكفر والخصوصية ليست فقط خصومة باللسان. بل ستكون ايضا خصومة بالسنان وبالقتال وبالمدافعة - 00:49:43

وهناك ايضا مشهدان كما ان اهل الدنيا انقسموا الى فريقين اهل الایمان الموحدون لله الخاضعون لله والكفر واهل الكفر والطغيان المتمردون. كذلك في الدار الآخرة. فالذين كفروا قطعوا لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر بهما في بطونهم والجلود. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وسيكون هناك - 00:50:09

يؤمنون ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. فالتمييز حاصل في الدنيا وفي الآخرة لكن في الحياة الدنيا قد يتسلط الكفار على اهل الایمان يسبونهم سوء العذاب ويوقعون بهم ويفتكون بهم - 00:50:34
ليتخد منهم شهداء ليتخد الله من المؤمنين شهداء. لكن في الجنة تنقلب الحكاية او في الدار الآخرة تنقلب الحكاية. فالذين كانوا مستضعفين في الارض سيورثهم الله الجنة. يتباوون منها حيث شاؤوا. والذين كانوا مستكبرين في الارض سيقول الله لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - 00:50:51

بها. شف الان كيف الصور اذا كيف الله عز وجل ببلغة القرآن العظيمة تنتقل من فكرة الى فكرة. لما اراد الله عز وجل ان يتكلم عن شريعة الحج وفرضية الحج تكلم اولا عن هؤلاء الكفار الذين يصدون محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه عن الوصول الى - 00:51:11

بيت الله الحرام. يقول سبحانه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. الذي جعلناه للناس سواء العاتب فيه والباد الله عز وجل يقول ان هؤلاء الذين يصدون الناس عن الدين والتوحيد - 00:51:32

ويصدون الناس عن المسجد الحرام والوصول اليه حجاجا ومعتمرين. هؤلاء لهم عذاب شديد ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندقه من عذاب اليم. ذكر المسجد الحرام في اية خمسة وعشرين ليكون توطئة لبيان - [00:51:49](#)

ان هذا البيت الحرام هذا البيت العتيق هذا ليس ملكا لاحد وانما هو لله سبحانه وتعالى. وليس لاحد من البشر ان يمنع الناس من الوصول اليه. وليس لاحد من البشر ان يمنع الناس من عبادة الله في بيت الله. هذا البيت عبادة الله فيه - [00:52:08](#)

كانت من لدن زمن ابراهيم عليه السلام. الله امر ابراهيم ان يعيده رفع هذا البيت على قوائم على القوائم التي بني عليها ابتداء وان يؤذن ابراهيم في الناس بالحج. ليأتي الناس من اسقاط الارض - [00:52:28](#)

بعضهم يأتي رجالا على اقدامهم يعني وبعضهم يأتون على الحيوانات الضامرة التي انهكها السفر المهم ان ابراهيم اذن في بيت الله العتيق ان يحج الناس والله سبحانه وتعالى اوصل نداء ابراهيم الى البشرية جموعه. وما زال الرسل بعد ابراهيم يأمرن اقوامهم بالحج الى بيت الله - [00:52:45](#)

العتيق واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت العتيق لا يجوز ان يشرك فيه شيء. الا تشرك بي شيئا. في الاية التي بعدها واذن في الناس بالحج يأتيوك رجالا وعلى كل - [00:53:10](#)

يأتوك رجالا اي ماشيين. وعلى كل ضامر اي راكبين. يأتين من كل فج عميق من كل طرقات الارض. لاحظوا اليوم لما يكون موسم الحج كيف الناس سبحانه الله تأتي من اسقاط الارض من روسيا الى امريكا الى الشمال الى الجنوب الكل يأتي ويلبي نداء ابراهيم بعبودية - [00:53:24](#)

الله عند بيته العتيق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. ثم قال ثم ليقضوا تقائهم وليوفوا دورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. اذا الحرم والكعبة - [00:53:44](#)

بيت وضعه الله في الارض ليكون رمزا وشعارا لتوحيد الله ورمزا وشعارا لعبودية الله ورمزا وشعارا لاقبال البشرية على المعبود الحق سبحانه وتعالى. فلذلك الله عز وجل يقسم كل جبار يحول بين وصول الناس اليه - [00:54:03](#)

الله عز وجل يقسم كل جبار يحول دون وصول الناس الى البيت العتيق. لأن هذا رمز وعلم من معالم توحيد الله في الارض حنفاء لله غير مشركين به. ذلك ومن يعظم شعائر الله هذه الشعائر هذا البيت العتيق يجب ان يعظم في القلوب وتكون له المكانة - [00:54:24](#) الرفيعة وتبقى النفوس تهفو اليه لانه كما قلنا بيت وضعه الله في الارض ليدل عليه ليكون رمزا لعبادته وتوحيده ما لم يمنح اي بيت اخر طيب الله عز وجل يخبر - [00:54:46](#)

عن بعض تفاصيل الحج وكيف ان الله عز وجل شرع لنا اتنا في الحج يجب ان يكون هناك هدي لمن كان حاجا متمتعا او قارنا ولمن ليس في الحج يكون هناك اضحية. فيقول وكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على - [00:55:05](#)

ورزقهم بيهيمة الانعام. الله عز وجل يخبرنا انه في كل امة من الامم جعل هناك مجموعة من المناسك والشعائر التي يفعلونها. وكل امة ما لها من الشعائر ما لا توجد لامة الاخرى. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. الانبياء الانبياء يتفرقون في اصول - [00:55:21](#) عقائد واما في الشرائع وتفاصيلها من حيث الصلاة والصيام والذبائح وما شابه ذلك. فالله عز وجل وضع لكلنبي شرعا تخص زمانه مكانه فقال سبحانه وكل امة جعلنا منسقا. كل امة لها شريعتها - [00:55:41](#)

ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بيهيمة الانعام. وكان الاية تقول ان الله عز وجل جعل لكل امة شعيرة من الشعائر يكون فيها ذبح وتقديم هدي الى الله ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بيهيمة الانعام كان اقول الاية فيها اشارة الى ان تقديم الهدي والاضاحي وذبح الانعام للله - [00:55:57](#)

عز وجل شرعيه في كل امة من الامم بطريقة وبصورة تتعلق بتلك الامة لكن من معالم الشرائع العامة ان الله يأمر بذبح الاضاحي له وذبح الاضاحي هو نوع من لله عز وجل هو نوع من شكر الله على هذه النعمة انه اباح لنا نحن البشر ان نأكل لحوم كثير من الحيوانات - [00:56:20](#)

الهكم الله واحد. فله اسلموا وبشر المختفين. المختب هو الخاضع. من هو المختب؟ المختب هو الخاضع لشرع الله سبحانه وتعالى وما

صفات المختفين المخاضعين الصفات المختفين الخاضعين سريعا انهم يخافون من سيدهم ومولاهم. فالانسان لا يكون خاضعا الا اذا خاف من سيده. الذين - 00:56:44

اذا ذكر الله بمجرد ان يسمعوا اسم السيد وجلت قلوبهم. ثانيا لا يعترضون على ربهم وعلى سيدهم في اقداره. لذلك قال والصابرين على ما اصابهم. ثالثا هم منقطعون لخدمة سيدهم ومولاهم والمقيم الصلاة. هم دائما في - 00:57:08

ايصال بالسيد والمقيم الصلاة هم دائما في اتصال السيد ليس مرة ولا مرتين بل مقيمي ديمومة قال وما رزقناهم ينفقون. اي يعلمون انهم كل ما في ايديهم ليس ملكا لهم. بل هو ملك للسيد. فمتي امرهم السيد ان يخرجوا - 00:57:28

من اموالهم وينفقوا منها قالوا سمعنا واطعنا. هذه اربع صفات من صفات العبد المختب. عبد يخاف سيده عبد لا يعترض على سيده عبد منقطع لعبودية سيده عبد يعلم ان كل ما في يده هو ملك لسيده وليس هو المالك الحقيقي له. طيب - 00:57:48

اذن هنا اخبرنا الله عز وجل لكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وانتم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم جعلنا لكم هذا المنسك. فالبدء جعلناه - 00:58:08

لهم من شعائر الله ان تتحروا البدن عند بيت الله العتيق. اذكروا اسم الله عليها صواف. فإذا وجبت جنوبها يعني اذا ذبحتموها على الارض فاكلوا منها واطعموا الفقراء والمحتاجين. لن ينال الله لحومها ولا دماءها. والله لا يريد الدم. وهو لا يحتاج الى اللحم. فهو سبحانه - 00:58:21

وانما يريد ان يرى عبودية الخضوع له انما عندما امركم ان تذبحوا ذبحتم. ولكن يناله التقوى منكم. الله سبحانه وتعالى شرع كثير من العبوديات الظاهرة لتكون معايير الخضوع الانسان لله سبحانه. يعني الحج تخيل ذاك الانسان الذي يخرج من الاردن او من مصر او من المغرب او من امريكا او من - 00:58:41

من استراليا يخرج ونداوته لبيك اللهم لبيك. تخيل ذاك الانسان الذي يأتي يخلع لباسه الاعتيادي ليلبس ملابس حرام وليطوف امام او حول بيت الله ويسعى بين الصفا والمروة ويخرج الى عرفة وينزل لمزدلفة ومني ويذبح. هذا كله معايير - 00:59:06
الخضوع لله سبحانه. لذلك جاء هنا وبشر المختبين. هنا هنا خضوع هذا مقام خضوع لله سبحانه وتعالى. بشر الذين يخضعون لله سبحانه وتعالى يمارسون الشعائر وهم يستشعرون خضوعهم لسيدهم ومولاهم. طيب - 00:59:26

بعد ان انتهى الكلام عن شعيرة الحج عاد الله سبحانه وتعالى ليتكلم عن قضية البيت الحرام. الذي اخرج منه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة واجروا على الهجرة منه الى المدينة النبوية - 00:59:44

شوف كله كلام عن البيت العتيق فيه نوع من الترابط مع الكلام ما الذي حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عندما هاجروا. فقالوا سبحانه في آية ثمانية وثلاثين ان الله يدافع عن - 00:59:58

الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدر اخرجوا من ديارهم من البيت العتيق من مكة بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. فالله عز وجل هنا عاد ليتكلم عن المواجهة بين الحق والباطل - 01:00:08
يا كفار قريش هذا البيت ليس ملكا لكم. والبيت العتيق هذا نداء ابراهيم. والله شرع الحج اليه ليكون معلما للتوحيد لا للشرك. فليس لكم ايها الكفرة ان تصدوا الموحدين عن حج بيت الله العتيق - 01:00:28

وتخرجوهم منه. والذين اخرجوا من الحرم وصدوا عنه وصدوا عن عبادة الله فيه. الله سينصرهم وان الله على نصرهم لقدر وما جريمتهم فقط انهم قالوا ربنا الله هؤلاء سيعودون الى البيت العتيق - 01:00:44

منصورين ممكينين. شف آية واحد واربعين. الذين ان مكناهم في الارض. لأن الله يقول لا هل الایمان الذين اخرجوا من ديار بغير حق ستعود لكم الصولة. وستعودون الى بلادكم التي هاجرتم منها ستعودون الى البيت العتيق ممكين رافعي رؤوسكم. واذا - 01:01:01
تم يا اهل الایمان واعدت لكم الصولة على الكافرين بعد الاستضعف الذي انتم فيه فوظيفتكم ان تقيموا شرع الله وليس ان طفوا وليس ان تستغنووا الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة - 01:01:21
الامور ثم الله عز وجل يهدى كفار قريش. ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذبوا هؤلاء القوم واخرجوك من ديارك فلا تقلق. هناك

نماذج كثيرة مرت الله عز وجل اهلها قوم نوح وعاد وتمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى. فامليت

للكافرين ثم اخذتهم. هذه - 01:01:41

لابد كثنا نفهمها يا اخوانى واخواتي فامليت للكافرين ثم اخذتهم فامليت للكافرين ثم اخذتهم. هذه سنة من سنن القرآن واضحة. الله يملي الله يمهد الله لا يستعجل على الكافرين. وليس لنا ان نستعجل الله وان نستبطئ وان نقول يا رب لماذا تمكن لليهود او الصليبيين - 01:02:05

او نحن لا نستعجل. نحن نثبت ونجاحد ونقاتل. نحن نثبت ونجاحد ونقاتل. وننتظر الساعة التي فيأذن الله عز وجل فيها لنا بالتمكين فامليت للكافرين ثم اخذتهم. لما اخذتهم كيف كان نكير - 01:02:25

كيف كان اخذني لهم وعقابي؟ الم يكن عبرة؟ وجعلناهم احاديث كما في سورة المؤمنون. طيب. فالله عز وجل يقول انظر فكأين من قرية اي كم من قرية اهلناها وهي ظالمة عاتية فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة - 01:02:44

وقصر مشيد. انظروا الى هذه الديار والقرى التي اهلكتها. بئر معطلة ما عاد احد يرتادها. وقصور مشيدة لكنها فارغة من سكانها وببلاد خاوية على عروشها. افلم يسيروا في الارض يا كفار قريش سيروا في الارض انظروا في ديار عاد قريبة - 01:03:04

في اليمين ديار ثمود ديار قوم لوطن كل هذه الديار انتم تعرفونها ف تكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها يا قلوب بتفكروا فيها يا عالاقل اذان تسمعون بها وتعرفون هاي القرية مدمرة ليه مدمرة؟ يا اخي اسمع قصة لماذا دمرت - 01:03:24

وهذه القرية الاخرى دمرت. اسمع لماذا دمرت. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ثم قال سبحانه وکاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها. عاد ربنا لينبهنا على سنة انه يملي. انه يملي امليت لها وهي - 01:03:44

ظالمة ثم اخذتها. شف كررت مرتين في صفحتين. في اية اربعة واربعين فامليت للكافرين ثم اخذتهم. وفي اية ثمانية واربعين امليتنا وهي ظالمة ثم اخذتها لان الله يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وجنده الى يوم القيمة. الله سبحانه وکاين من انه يملي الله عز وجل يمنح الظالم ويمده ويعطيه لانه اذا جاء عذابه انتهى كل شيء. فلان الحياة فرصة واحدة لان الحياة فرصة واحدة من رحمة الله بالجنس البشري انه اذا رأى الانسان عاتيا مستكرا بعيدا عنه يمليه - 01:04:24

ويمنحه فرصة بعد فرصة ويعطيه مساحات لعل هذا الانسان يتذكر لانه فش الا فرصة واحدة اقرب لك الصورة بمثال انساني لما يكون انت مثلا مشرف على امتحانه وهذا الامتحان ما في مجال انه يتكرر مرة اخرى. مرة واحدة فقط - 01:04:45

ويكون في عندك طالب عم بيتأخر في الاجابة. مش من اخلاقك الرفيعة انه لما ينتهي وقت الامتحان مثلا تعطيه بعض الدقائق زيادة طول ما هو امتحان واحد ويعني ما راح يتكرر مرة اخرى وهذا اذا فشل فيه خرص راحت عليه. فانت بتشعر انه من اخلاقك الرفيعة انه امتحان واحد لن يكرر ابدا - 01:05:05

تقول خليني اعطيه فرصة. خليني اعطيه مساحة. لعله يصلح. لعله يعرف خطأه. لعله ينتبه. لعل هذا الرجل يستيقظ في فترة من هذا الله العظيم الرحيم هذه رحمة الله الرحمن الرحيم. حتى الكافرين عم يرحمهم لما يملي لهم ولما يعطيهم - 01:05:29

مساحة ووقت من اجل ان يعيدوا النظر ويفكرروا من جديد لكن اذا ما انصاعوا وما انتبهوا وما استيقظوا واصروا على استكبارهم ثم اخذتها والي المصير. خلص يعني اخذتها وکنت نهايته الى الله. طيب - 01:05:49

اه الله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم انه كيف يحصل فتنة احيانا للكافرين في بعض المواقف؟ يقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى تمنى اي - 01:06:09

اذ تلى القرآن او تلى الوحي القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان. ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم - 01:06:23

القاسية قلوبهم وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم فيؤمنوا به. الشيطان كان يحاول ان يلقي على لسان النبي صلی الله علیه وسلم بعض الكلمات بعض الكلمات والنبي صلی الله علیه وسلم يتلو القرآن عليهم. كان النبي صلی الله علیه وسلم يتلو القرآن - 01:06:36

في مكة تمام وهذه الواقعة حصلت كان صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن في مكة وكان الشيطان يسعى دوماً ان يلقي بعض الكلمات الشركية وغير الصحيحة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون خروج هذه الكلمات التي فيها في الظاهر - 01:06:57 وافق للمشركين فيما يريدون يكون فيها امتحان وابتلاء لهؤلاء القوم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى اي تلى والقى الوحي سعى الشيطان ان يلقي في امنيته ان يلقي بعض - 01:07:19

كلمات في اثناء تلاوة النبي لكن الله سبحانه وتعالى مباشرة ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وينبهه انه هذه الكلمة التي جرت على لسانك القاها الشيطان. فينسخ الله من - 01:07:37

الشيطان مباشر الله ينبه احذر الشيطان القى كلمة على لسانك ثم يحكم الله اياته وشرع الذي يريد. طب هذا حقيقي هو نوع من الابتلاء. نوع من الاختبار. ليجعل ما يلقي الشيطان هذه الكلمات - 01:07:51

التي يلقيها الشيطان عندما يسمعها بعض الكفرة تحصل لهم فتنه ويظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم وافقهم على مرادهم وعلى هواهم وحقيقة هو لم يقل ذلك. وانما الشيطان سعى لان تخرج هذه الكلمات ثم - 01:08:07

ينبه النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الكلمة من كلمات الشيطان هو الذي قذفها. واما اهل اليمان الحق الذين عرفوا التوحيد وفهموه وايقنوه. يعلمون ان الشيطان يحاول ان ينزع النبي صلى الله عليه وسلم في الوحي وفي ايصال الرسالة. وليرعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم لان - 01:08:22

الانسان المؤمن الصادق الوعي لما يسمع في القرآن كلمة في غير سياقها كلمة لا تدعوا الى الله ولا تدل عليه يعرف انه هذه الكلمة مش ممکن تكون من القرآن فلما مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم يبين النسخ ويبين ان الشيطان القى هذه الكلمة وانها ليست من القرآن. اهل العلم يزدادون يقينا - 01:08:42

بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وبدعوته. وله اولاً يبين لهم مباشرة ان مثل هذه الكلمة لا تندرج مع سياق القرآن. ولا تندرج مع سياق توحيد ومع معاني القرآن الشريف التي يدعو اليها. فاهم اليمان عندما كان يحصل هذا التصرف في مكة يزدادون ايماناً وثقة بوحي الله - 01:09:04

ويصبحوا يميزون بينما هو وحي وبين ما يلقيه الشيطان. واما الذين هم في شك ومرض وقسوة قلب هؤلاء كلما جاءتهم شبهة من هذه الشبهة ازدادوا في كفرهم واعراضهم. الله يبتلي ويمتحن. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا الفتنة والشبهات - 01:09:24

ولا يزال الذين كفروا في مرية منه في مرية من النبي صلى الله عليه وسلم وفي شك في امره ومرية من الوحي الذي جاء به حتى تأتيهم الساعة بفتحة او يأتيهم عذاب يوم عقيم. يوم ليس منتجا. الملك يومئذ لله يحكم بينهم. ويتميزون كما ذكر ربنا - 01:09:44

الى اهل ايمان واهل كفر. هنا عادت سورة تتكلم عن المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق. والذين هاجروا في سبيل الله. ثم قتلوا على ايدي الكافرين او ماتوا قبل ان يعودوا الى اوطانهم ليرزقهم الله رزقاً حسناً. والرزق الحسن هنا جنات النعيم. جنات - 01:10:04

النعم طيب الله سبحانه وتعالى انتقل في مقطع ليبين قدراته وافعاله سبحانه وتعالى في هذا الكون الدالة على عظمته. ذلك بان الله يولج الليل في النهار يولج النهار في الليل - 01:10:24

ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. له ما في السماوات وما في الارض ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامرها. الم تر الله سبحانه وتعالى دائماً في الصور ينبهنا يذكرنا يعظنا - 01:10:45

لان ننتبه الى الاشياء المحيطة بنا لكتنا ننسى دلالتها على الله هناك كثير من الاشياء محيطة بنا ونحن ننسى دلالتها على الله وعلى عظمته الله وعلى جلال الله. الليل والنهار يولج الليل - 01:11:05

النهار يولج النهار في الليل في الشتاء الليل طويل والنهار قصير. في الصيف النهار طويل والليل قصير. من الذي يدخل هذا في هذا ويدخل ذاك كفي ذاك باختلاف الفصول. من الذي يفعل ذلك؟ الله. من الذي ينزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة؟ الله. من الذي

له ما في السماوات وما في - 01:11:21

في الارض الله. من الذي سخر الارض وسخر الفلك لتمشيوها في البحر؟ الله! من الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه؟ الله. يا اخوه الله وضع لنا من العلامات الدالة على عظمته وجلاله ما نستحي فعلا من ذنوبنا وتقصيرنا. كل هذا العالم الذي تشاهده امام عينيك - 01:11:41

تبر به وتبصر وازدد به ايمانا. تمام؟ عاد الله عز وجل ينبهنا على فكرة لكل امة جعلنا منسقا لهم ناسكوه. كل جعلنا لها شعائر واجعلنا لها معاالم عليهم ان ينسقوها لله سبحانه وتعالى. فلا ينزعنك في الامر. ما يجي شخص يعترض على شعيرة من الشعائر مثل ما يحصل اليوم. يقول - 01:12:01

يا اخي لماذا تذبحون الاضاحي؟ مش هذا تعذيب للحيوانات! لماذا تقتلون كل هذه الخرفان الابل والغنم امام بيت الله العتيق؟ مش هذا لاماذا تذبح وتلد تطوفون حول احجار في الكعبة لكل امة جعلنا منسقا لهم ناسكوه - 01:12:24

فلا ينزعنك في الامر. ما عدinya اخشك في شعائر الله سبحانه وتعالى. وادع الى ربك اثب. يا ايها الداعي الى الله وادع الى ربك انك على هدى مستقيم. لا تزعزع من الحق الذي معلمك. وان جادلوك واذا شخص جاي يجادلك في الشعائر لماذا تذبحون - 01:12:43

لماذا تطوفون؟ لماذا تصلون؟ تقومون تنزلون؟ وان جادلوك فقل يعني خلص انا هذا شرع الله الذي امرني به لكل هذه الافعال حكم وغایيات ومقاصد عرفها من عرفها وجعلها من جهلها. وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعلمون - 01:13:03

الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون. انتم مش مقتنيعين بهاي المناسب ولا بهذه الشعائر. يوم القيمة تظهر لكم الحقائق الجلية ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا. يعبدون من دون الله اصناما واحجارا ونجوما وكواكب. لا يوجد لهم اي سلطان - 01:13:24

برهان عليه وما ليس لهم به علم. دائما الله عز وجل ينبه الانسان اي خطوة في حياته لازم تكون بناء على علم على معرفة على قواعد عقلية. ما تمشي في حياتك هكذا بالشهوات والاهواء. لا تحكم هواك. اي اشي بدك تفعله يا اخي اكتب علم وحجة - 01:13:46

برهان وسلطان عليه تناقش فيه. اما الجدل بدون برهان ولا حجة ولا كتاب منير. هذا مذموم من الله سبحانه وتعالى في الانسان يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا. واما اذا تتل على عليهم اياتنا بینات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر الغضب زعلانين - 01:14:06

طب يعني انتم تعبدون اصنام ما لكم عليها برهان؟ وعندما تتل علىكم ايات الله تكونون في غضب مع انها قمة البرهان وقمة الاعجاز وتم تحديكم فيها مرات ومرات ولم تستطعوا ان من الذي معه البرهان الحقيقي؟ محمد صلى الله - 01:14:25

عليه وسلم ام انت؟ يعني هذا هو النقاش الان. من الذي معه البرهان الحقيقي؟ من الذي معه الادلة العلمية؟ من الذي معه الاعجاز؟ طب شوفوا اصنامكم هذه ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوها ذبابا ولو اجتمعوا له. لو كل اهل الارض اصناما واحجارا ونجوم ارادوا يخلقوها اصغر مخلوق وهو الذباب - 01:14:42

لن يستطيعوا ان يخلقوه بل اعطيكم ما هو اصعب من ذلك وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. يعني لو ان الذباب نزل على صنم او على نجم او كوكب فسحب منه شيئا. وذهب هذا الذباب - 01:15:02

لن تستطع اصنامكم ولا اشجاركم ولا احجاركم ولا كل الهتكم ان تستنقذ شيئا من الذباب ضعف الطالب والمطلوب ضعف الطالب اللي هي اصنامكم والمطلوبة هي الذبابا مش الذباب مطلوبة واصنامكم تطلبها ضعف الطالب والمطلوب. ايش ها الالله؟ ايش يعني - 01:15:21

نسميه احنا المسخرة في هذه الاصنام وهذه الالله التي لا تستطيع ان تفعل شيء ولا تستطيع ان تقدم شيء لا تستطيع تخلق بل حتى اذا سلب منها شيء لا تسترده. ما قدروا الله حق قدره. ما عظموا الله حق التعظيم. شف قبل شوي لما اراك عظمة الله - 01:15:41

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وينزل من السماء ما فتصبح الارض مخضرة وسخر لكم ما في الارض والفالك. هذا العظيم سبحانه وتعالى انتم خلق اصغر شيء للهتكم. طيب - 01:16:01

هنا الله عز وجل ينصحنا ويعلمنا ويوجهنا اركعوا واسجدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق الجهاد.
اثبتو على طريقكم ودافعوا عن دين ربكم وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم. ربنا اصطفاكم على هذا الدين فاثبتو عليه -

01:16:15

والله من اعظم نعمة عليك ايها الانسان انك موحد اعظم نعمة عليك ان الله لم يجعلك من هؤلاء البشر اللي بحدتنا عنهم القرآن الذين يجادلون في ايات الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - 01:16:38

من هؤلاء البشر الذين يكذبون بآيات الله ويستهزئون بشرعية الله. اليوم اكثر البشر اليوم ترى اخواني هم يصدق عليهم ايات القرآن يجادلون في يستكبرون عن شرع الله يستهزئون يتهكمون. احمد الله انك لم تكن منهم - 01:16:52

والا انظر في من حولك من الامم والشعوب. اكثرهم من هؤلاء المسلمين قلة مجباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم. نحن على خطى ابراهيم عليه السلام خطى الموحد سيدنا ابراهيم. هو سماكم - 01:17:08

مسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة اعتصموا بالله هو موالكم فنعم المولى ونعم النصير. يأمرنا الله ان نتمسك بديننا - 01:17:25

ونتمسك بشعائرنا ولا نضعف امام الشبهات وامام الاستهزاء وامام الاستضعف وامام التهجير وامام القهر فان الله يدافع عن الذين امنوا كما مر معنا في سورة الحج. هذه مرور سريع يعني على المعاني الجملية لسوره الحج. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا اكثر - 01:17:42

واكثر بمعاني كتابه وغدا ان شاء الله نأتي الى سورة الانبياء وما قبلها شأن سورة طه اللهم بصرنا وعلمنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:18:02 - 01:18:17